

## في خطبة صلاة الجمعة سماحة الشيخ جلال الدين الصغير يثني على خطوة الدكتور عادل عبد المهدي بالحضور الى البرلمان مع عدد من النواب داعياً الى انشاء ورش للنظر في معاناة الناس

2010-09-10

هنأ امام مسجد براثا سماحة الشيخ جلال الدين الصغير الشعب العراقي بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك , سائلا الله سبحانه وتعالى ان يكون كل ايام الشعب العراقي اعيادا ومسررات , كما هنأ مراجعنا العظام بهذه المناسبة .

وفي بداية خطبته تحدث سماحة الشيخ الصغير عن مسالة الاختلاف في رؤية الهلال وقال لابد لي ان اشير ان مقلدي الامامين الراحلين السيد الخوئي والامام الخميني رضوان الله تعالى عليهما ومن شابههما في فتياهم بمسائل الهلال وهما لا يتشابهان بالضرورة بالاضافة الى مرجعنا الكبير سماحة اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم ادام الله ظله وعدد من المراجع اعتبروا هذا اليوم هو اول ايام عيد الفطر المبارك , لذلك بالنسبة لمن يقلد الامام الخوئي عليه ان يعتبر اليوم هو اول ايام شهر شوال المبارك وبالنتيجة اذا ما كان قد نوى الصيام يحل صيامه ويعتبر نفسه مفطرا لانه لا يجوز الصيام في عيد الفطر . هذا اولاً .

بالنسبة الى مقلدي الامام المفدى السيد علي السيستاني حفظه الله تعالى غدا هو اول ايام العيد المبارك وهنا في العادة يدور تملل , ضجر , تالم لمن لا يعرفون طبيعة الاراء الفقهية القضية هنا ليست قضية شهوة خاصة او راي خاص من عندياتهم . هناك مدرسة تقول بان الافق متحد في كل المناطق وبالنتيجة اذا ما رأي الهلال في مكان فبقية الاماكن يسري عليها رؤية هذا الهلال .

بالنسبة الى السيد الخوئي يرى وحدة الافق , والسيد الخميني يرى الافاق المتقاربة واحدة اما الامام السيد علي السيستاني هو لا يرى بوحدة الافق وانما بتعدد الافاق وبالنتيجة رؤية الهلال في مكان لا تعني بالضرورة ان يكون الهلال مرأياً في مكان اخر , كأن تكون الصورة هكذا في العراق يراى الهلال مثلا في الساعة السادسة والنصف من لديه فارق في الوقت لساعتين او لثلاث ساعات باتجاه

الظلام عند ذلك لن يرى الهلال لانه لم يُر الهلال في بلده قبل الغروب , الكلام لا يُرى الهلال بعد الغروب الكلام في رؤيا الهلال في ذلك اليوم في تلك الليلة قطعاً الهلال في ذلك يظهر دقائق قليلة جدا فعند السيد السيستاني يرى أو لئكم الذين يُحكّمون بهذه القضية يعتبرون حكمهم متعلق بمنطقتهم بحيث لو ان سماحة السيد حكم في العراق اليوم هو اخر ايام شهر رمضان فانه في استراليا على سبيل المثال مقلدي السيد السيستاني اذا راوا الهلال فيعتبرون اليوم هو اول ايام عيد الفطر بدون تناقض بينهم وبين سماحة السيد لان المشكلة هي مشكلة رايين فقهيين راي يقول بتعدد الافاق وراي لا يقول بذلك مثلما المشكلة بيننا وبين المذاهب الاخرى بعضهم يرى الهلال حينما يولد يكون حساب الرؤيا لحظة ولادته بينما نحن بالنسبة لنا الاصل هو الرؤيا بالعين المجردة يعني يجوز 14 الى 15 ساعة بعد الولادة حتى يمكن ان يُرى لذلك لا يوجد داعي لهذا الضجر والملل , انت تقلد الامام الخوئي انت مفطر متدين , وفلان يقلد السيد السيستاني هو صائم ومتدين كلاكما تعملان بالرأي الفقهي الملزم لكم, بمعنى ان مقلد السيد السيستاني اليوم اذا عمل براي السيد الخوئي عمله محرم ومقلد السيد الخوئي اذا عمل براي السيد السيستاني اليوم فعمله محرم .

لذلك هذا الضجر والتلمل والاذى وهناك الكثير من الخبثاء يحاولون ان يدخلوا على الخط لاثارة الفتنة ما بين الاطراف هذا كله خارج اختصاصنا فهذه اراء علمية واءاء فقهية يجب الالتزام بها وبالنسبة الى زكاة الفطرة التي هي واجبة على الرضيع في ساعته بل على الرضيع في ساعته فضلا عن الكبير في اخر العمر بالنسبة الى الفقراء ما بين 1000 و 1500 دينار لكل نفر وللمتوسط 3000 دينار ولميسوري الحال قطعاً المبلغ كلما كان اكبر كلما كان افضل لهم صدقة جارية .

بالنسبة للفقراء يستطيعون ان يتبادلوا زكاة الفطرة فيما بينهم بمعنى انه عائلة فقيرة الاب يدفع للابن والابن يدفع للاخت والاخت تدفع بالام وهكذا يبقى المبلغ في داخلهم , بالنسبة الى السادة زاد الله في شأنهم زكاتهم يجوز لعامة الناس ان ياكلوا منها ولكن هم لا يجوز لهم ان ياكلوا من صدقات الناس والمرتابين في انفسهم لعنة الله على المجرم صدام الذي اوجد حالة سيئة جدا في محاولة خلط الانساب بالشكل الذي كل واحد قام يقول انا سيد وعلى اي حال الذي عنده شك في هذا الامر لا يجوز له اكل الصدقة ولا يجوز له التعامل مع الصدقات يجب عليه ان يدفع ولكن لا يجوز له ان ياكل منها , طبعا بالنسبة الى جامع براثا وغير جامع براثا غدا صلاة العيد تقام ان شاء الله تعالى

اما في الوضع السياسي فقد قال سماحته

بالنسبة الى الوضع السياسي ومسالة تشكيل الحكومة في الليلة القدر الله سبحانه وتعالى اكرمنا بحالة توافق في داخل الائتلاف الوطني على المرشح لرئاسة الوزراء الدكتور عادل عبد المهدي وهذه رحمة خاصة ليس لانه انتهى الامر وصار سيد عادل رئيس الوزراء لا لكن كلما تقلصت الفوارق كلما اصبحت رحمة اكثر بدلا من ان يدعون بها عشرة اشخاص فالان سوف يدعون بها ثلاثة او اربعة وهؤلاء الثلاثة مع الايام الله سبحانه وتعالى سيدركنا برحمة بحيث يتنازلون لكن انا بودي ان اشير الى جملة من القضايا

اولا كل الناس تريد التحالف الوطني بالنسبة لنا نحن نريد التحالف الوطني لانه وحدة الموقف قوة وعزة ومنعة لكن هناك فرق بين انا اريد التحالف الوطني حتى اصير وزير او رئيس فهذا ليس عمل عزة ولا منعة هذا عمل تفرق وتخريب للبلد اكثر مما هو تعمير اول امس عجبتي كلمة حكيمة من قبل الدكتور عادل عبد المهدي اثناء لقائه مع احدي القنوات الفضائية او ربما في مؤتمر صحفي قال ( حُملت امانة وان وجدت ان الاخرين لا يقبلون بها فاني ساعيد الامانة لمن حملني اياها ) مفهوم الامانة هذا المفهوم دقيق جدا , انا عندما اقول ساصبح رئيس وزراء ماذا يعني؟؟ يعني مال البلد بيدي , دماء البلد بيدي , ارواح الناس بيدي , طعام الناس بيدي , مصالح البلد الخاصة والعامّة التكتيكية والاستراتيجية بيدي , هل تعرفون ماذا يعني بيدي؟؟؟ يعني على هذه الرقبة يعني يوم القيامة تنكسر اذا اخليت بها فالمسالة ليست لعبة , رئيس الوزراء يعزى قبل ان يُهناً .

الاخ المالكي بعد ان اصبح رئيسا للوزراء باركوا له ولكن عندما جائني قلت له اعزيك على حمل هذه الامانة , قال لي كلاما طالبني بدعم موقفه فقلت له سادعمك ما دمت مع ( حفاي طويريج ) وانا كنت طويريج كل العراق ولكن طويريج لها خصوصية لان الرجل من هذه المنطقة , الملاك واصحاب الاملاك عايشين لكن مشكلتنا اين؟؟ بايتام ال محمد , بايتام رسول الله , بايتام الله على هذه الارض للمستضعفين . الامانة يعزى بها نعم اذا حملها يُشرف ولكن اذا لم يحملها ماذا سيحصل؟؟ يومين او ثلاثة وسنة وستين تنتهي هذه العيون تغمض وهذا النفس يتوقف ويقولون له تعال ولنرى ماذا فعلت .

بالنسبة الى التحالف الوطني فقد اقر الية معينة لكن هذه الالية لا يتصور الناس انه مجرد نجاح فلان مثلا لنفترض ان الائتلاف خرج منه مرشح واحد وانتهت القضية , لا المسالة ليست بهذا الشكل , نعم عبر مرحلة فعندما نريد ان نتحدث بالحكومة الحكومة الياتها او عقباتها ثلاثة : مرشح واحد اذا جمع اصوات يستطيع بها عبور البرلمان فانه استطاع عبور العقبة الاولى , العقبة الثانية لديه شهر عليه ان يشكل الحكومة خلالها وهذا يعني عليه ان يرضي الاطراف السياسية وان يكون لديه مقبولة وطنية اذا لم يستطع خلال شهر فان الدستور يقول له ليس لديك حق بعد الان من تشكيل الحكومة . لذلك انا اوصي الاخوان الذين يتفاوضون الان على هذه القضايا ان يعتبروا مسالة المقبولة الوطنية شرط لانه من المعيب ان تاتي وترشح واحد بعد ذلك لم ياتي باصوات او اذا اتي باصوات فانه لا يستطيع ان يشكل الحكومة عندها ماذا سيحصل؟؟؟ عندها ستصبح الخيارات للاخرين , العقبة الثالثة وهي الاله كيف ستستمر الحكومة اذا ما تجاوزت العقبتين السابقتين وكيف تكون قوية لنفترض الان اتي تيار شهيد المحراب والتيار الصدري ودولة القانون والکرد وقالوا تعالوا نكون حكومة طيب شكلتوا حكومة فهل هناك حكومة بدون مشاركة قائمة العراقية؟؟ اذا كنتم تتحدثون من باب بلد يريد ان يستقر واذا تتحدثون ببلد يريد ان يزيل مخاوف واذا تتحدثون ببلد يريد ان يزيل التهميش واذا تريدون ان تتحدثون ببلد لا يرجع الى المربعات القديمة اذا تريدون لابد ان تقولوا ان العراقية يجب ان تشارك بمعنى حصة لها يجب ان تكون مضمونة .

قبل ايام اتاني احد السياسيين الكبار من احد القوائم وقبل ان يخرج نبأ ترشيح الدكتور عادل عبد المهدي قال تعالوا لتناقسم السلطة نحن وانتم ونحن نعطيكم راينا لكم , انا ضحكت وقلت هل السلطة سلطة ابي واباك حتى ناتي ونتقاسمها؟؟ , هذه السلطة هي سلطة الكتل الفائزة نتقاسمها يعني اعطيك حصتك واعطي للاخرين حصتهم واخذ حصتي هذا مفهوم المشاركة اذا اريد بلد يستقر , اما اذا اريد بلد يوميا متعاركين ويوميا متصارعين والبرلمان ما شاء الله بدايته تسر الناظرين فما بالك ما سياتي بعد ذلك , ستة اشهر النواب يقبضون رواتب ولم يداوموا يوما واحدا الا ذلك اليوم .

انا اثني كثيرا على خطوة السيد عادل عبد المهدي وانضمام طارق الهاشمي وبعض الاعضاء الاخرين من القوى السياسية في ان يذهبوا ويداوموا في البرلمان ويفتحون ملفات واتمنى ان يعقدوا جلسات ورش عمل منذ اول ايام ما بعد العيد ياتون والتلفزيون ينقل يوم يتحدثون فقط عن الكهرباء اذا كان المطلوب عشرة ايام يجلسون عشرة ايام ليسمع الناس ماذا يجري في ملف الكهرباء , يفتحون ملف

النفط , يفتحون ملف التعليم , يفتحون ملف الشباب , يفتحون ملف العمل , يفتحون ملف النساء , يفتحون ملف الارامل , وهكذا كل الملفات تفتح وتناقش , حتى الناس تطلع وحتى تعد من الان برامج وافاق لبرامج حتى الذي ياتي ويصير رئيس وزراء لديه افق متفق مع الاخرين , اتمنى ان يخطون هكذا خطوة بامكان هذه الخطوة ان تجعل الناس تطلع على حجم المشكلة والقضية الان اي رئيس وزراء ياتي والله لا يحسد على موقفه ولا يحسد على منصبه لانه سيرى تراكمات هائلة من التخريب ومن الفساد والممانعة من الوصول الى المسؤولية .

انا اضرب مثالا واحدا منذ ثلاثة سنوات ونصف في هذا المكان في مكثي جائي وزير الكهرباء السابق طلبت منه وتوسلت به قلت له هناك فكرة موجودة في العالم اسمها سفن تعطي كهرباء مولدات محملة على سفن تربط بالشبكة العامة اذهب واجر هذه السفن او اشترى وفي البرلمان انا اضمن الاموال اجلبها الى البصرة وانصبها ومد الكهرباء عاند وقال هذا الشيء غير موجود بتاتا , سبحان الله انا الذي ليس لدي شغل بالكهرباء ادري ان هناك سفن تعطي كهرباء ووزير الكهرباء اذا كان صادق لا يدري ??? بعد التي واللتي في اواخر ايامه قال اتفقنا ان نجلب سفن الحمد لله والشكر ذهبوا واتفقوا على 100 ميكا واط وعندما تاتي يتبين العقد انها 40 ميكا واط الان قبل ايام اُبلغنا ان شاء الله تعالى هذا الامر صحيح ان سفينة او سفينتين وصلتا الى الموانئ العراقية وان شاء الله ربطت بالشبكة . هناك قضايا بسيطة يمكن ان تنحل بها بعض المشاكل لكن للاسف الممانعة التي كانت موجودة وكذلك هناك قرار كانه ان الكهرباء لا يصل الى العراق .

ايما يكن انا اتوسل بكل الكتل السياسية طيب انتم مختلفين ظلوا مختلفين يا تلفزيون العراقية بدلا من ان تلتهموا بالترويج لهذا الحزب وذاك الحزب تعالوا اجلسوا النواب اجعلوهم يتكلمون بالضبط ماذا يجري او افاقهم او نظرياتهم او ارائهم في حل مشكلات الناس كيف تكون رؤساء الكتل يتفاوضون اذن ماذا لديهم النواب ?? لاشيء الافضل لهم ان يداومون في البرلمان في غرفة خاصة او في القاعة ويقولون اليوم الاول مثلا المادة الفلانية ساعة او ساعتين حتى لا نعكرهم الله يحفظهم ورائهم شغل كثير ساعة زمان يحللون قليلا روايتهم يجلسون ويقولون للناس ان هناك مصيبة امن بهذه الطريقة وهناك مصيبة كهرباء بهذه الطريقة وهناك مصيبة نفط بهذه الطريقة وهكذا ... حتى الناس تعرف والناس ستبدا تقييم من الذي لديه خبرة ومن الذي ليس لديه خبرة ؟ من الذي قلبه محروق ومن الذي قلبه ليس محروق , عدا ذلك هذا الكلام السياسي يوميا مقابلة ويوميا

تصريح حتى الناس ملت من كلام السياسيين حتى بدا يقول احدهم نعطس سياسة , نتنفس سياسة , نكتب سياسة , يكفي كل هذا .

على اي حال انا اعتقد ان التحالف الوطني عليه مسؤولية عظيمة وكبيرة وعليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى فالمسالة ليست لعبة يا ائتلاف وطني ويا دولة القانون لا تتصوروا اذا فلان فاز منكم يعني ربحتم الاخرة والعراقيين بعد تجاربهم السابقة بمن سيصدقون وبمن يثقون وبمن يستطيعون ان يقولوا بان هذا اذا تحدث صدق ؟؟؟؟؟؟ اللهم بحق هذا اليوم المبارك انزل رحمتك على قلوبهم , انزل لطفك على افئدتهم وعقولهم زكي حكمتهم لكي يتنازلوا ولكي يطأطأوا اعينهم الى الاسفل لكي يروا الم الناس ولكي يحسوا بمعاناة الشعب , اللهم ابتلهم بمقدار من حرارة الظهيرة لكي يحسوا بالام حرارة الناس , ابتلهم بمرارة حرمان الناس من الماء , ابتلهم بما يمكن ان يشعروهم باؤلئكم الذين لا سكن لهم او لا عمل لديهم , بعضهم يقول الحمد لله اصبح لدي اموال تكفيني وتكفي ذرية ذريتي الى اخر الدهر بالعافية , لكن صدام تكلم اكبر من هذا الكلام وكان كلامه دقيق كان لديه اموال ولديه اطنان من الذهب تحت يده لكن اين هي الان وماذا عمل ؟؟؟ واين وصلت النتيجة , يا اهل الخير من الكتل السياسية لو دامت لغيركم ما وصلت اليكم ؟؟؟

وفيما يلي التسجيل الكامل لخطبة سماحته :::